

لفظ الجلالة (الله) في أصل الوضع العربي ودلالته

د. نافع علوان بهلول الجبوري

م. م. مظهر محمود عباس الحشماوي

كلية التربية / قسم اللغة العربية

كلية التربية / قسم اللغة العربية

جامعة تكريت

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمّد وعلى اله وصحبه أجمعين.

أما بعد: فقد تثير انتباه اللغوي العلاقة الوثيقة بين علم الصرف والدلالة، فكلنا يعلم الأثر الذي يتركه تغيّر (البنية) أو الهيئة للفظ ما في تغيير دلالتها ومعانيها، ويتضح ذلك من خلال بعض الألفاظ التي أشكل على الباحثين أصول اشتقاقها وأثر ذلك في تصريفها وتعدد أوجهها الدلالية.

ومن خلال تتبعنا لعدد من هذه الألفاظ، سعينا لأن ندرس ونبحث لفظاً مباركاً يعدّ من أجلّ الأسماء على الإطلاق، ألا وهو لفظ الجلالة (الله) اللفظ المبارك الذي يفترض علينا عندما نتناول البحث في أصل وضعه واشتقاقه من حيث كونه معرباً أم علماً مرتجلاً لذاته أم مشتقاً - أن نتوخى الدقة والحذر الشديدين، ولم لا؟ وهو اللفظ المبارك الجليل الذي تطمئن به القلوب إذ قال عزّ من قائل: { أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ } (الرعد / ٢٨)، وترنو إليه العقول قبل الأفئدة والأبصار؛ خوفاً وطمعاً ومحبةً وولهاً وعبادةً وسكوناً، فقد حارت العقول في جلاله وجماله، فكيف بسر اسمه؟!.

ورد اسمه تعالى في القرآن كثيراً، فهو مبتدأ الاستعاذة والبسملة، فضلاً عن الشهاداتتين والتكبير، فكلّ هذه تشير بوضوح إلى تميز هذا الاسم المبارك عن سائر الأسماء والصفات، فكلّ شيء مبتدأ باسمه، فقد قال تعالى: { والله الأسماء الحسنی فادعوه بها } (الأعراف / ١٨٠)، فجعل اسمه المبارك (الله) مبتدأً ودليلاً بصفاته جل ثناؤه، إذ ورد في

لفظ الجلالة (الله) في أصل الوضع العربي ودلالته
د. نافع علوان يهلول الجبوري / م.م. م.م. مظهر محمود عباس الحشماوي

الحديث الشريف: " إِنَّ اللَّهَ تِسْعَةٌ وَتِسْعِينَ اسْمًا مِنْ حَفْظِهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ، وَإِنَّ اللَّهَ وَتَرَ يَحْبُّ الْوَتَرَ"^(١) ويقصد بهذه الأسماء أسماء الصفات.

وقد اختلف علماء اللغة والتفسير في اسمه تعالى، وأوجه الخلاف تكمن في قولهم: أَعْجَمِي مَعْرَبٌ أَمْ عَرَبِيٌّ؟ وإذا كان عربياً، أعلم مرتجل لذاته أم مشتقٌّ؟، وبعد تتبع أبرز تلك الآراء والمذاهب وقراءتها، وقفنا عند أهم ما قيل في اسمه تعالى من آراء عند علماء اللغة والتفسير والمعاجم وكتب إعراب القرآن والقراءات وكتب اللغة الأخرى. ومن خلال المتابعة والقراءة وجدنا أن أكثرهم قد أطال وبشكل يبعد القارئ عن قصد المعنى والفهم، لذا أصبح ضرورياً عندنا، أن نفرّد بحثاً مستقلاً نعرض فيه أبرز ما قيل من آراء ومذاهب تناولت اللفظ المبارك.

ولا بد لنا أن نشير إلى أن هذا البحث يسعى لاستكمال دراسة لفظ الجلالة (دراسة صرفية، دلالية)؛ وذلك أن بعض الدراسات تناولته بعنوان (لفظ الجلالة في العربية).^(٢)

وقد اقتضت طبيعة الموضوع أن يقسم على تمهيد وثلاثة مباحث أساسية وخاتمة. تناولنا في التمهيد مسألتين أساسيتين هما:

١- لفظ الجلالة: أَعْجَمِي أَمْ عَرَبِيٌّ؟

٢- لفظ الجلالة بين الوصفية والاسمية.

وأفردنا المبحث الأول: لفظ الجلالة (الله): اسم علم مرتجل (غير مشتق).

وبحثنا في المبحث الثاني: اللفظ المبارك، اسم مشتق، وتمّ تناوله من خلال ثلاثة أقسام رئيسية، وهي:

١- مشتق من (أله)، وهو لفظ مشترك بين معان عديدة، وهي: العبادة، والسكون، والتحرير، والفرع.

٢- مشتق من (الوله)، ويعني (ذهاب العقل).

٣- مشتق من (لاه) وهو مشترك بين معنيين، هما (الارتفاع والاحتجاب).

وجعل المبحث الثالث: لفظه المبارك، على أن أصله (هـ) الهاء التي هي كناية عن الغائب وهذا مذهب الصوفية.

أما الخاتمة فقد ضُمَّت أهم النتائج التي توصل إليها البحث وفي الختام نسأل الله تبارك وتعالى الرحمة والمغفرة إذا لم نوفق وتاهت أفكارنا في تعقب الصواب في بحر سر اسمه المبارك، وما لنا إلا نقول: { رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا } (البقرة/٢٨٦)، والحمد لله رب العالمين.

الباحثان

التمهيد

١ - لفظ الجلالة أعجمي أم عربي؟

تناول بعض علماء اللغة والتفسير لفظ الجلالة على أنه أعجمي معرّب، وقد نسب أبو حيان الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، والسمين الحلبي (٧٥٦ هـ) ذلك الرأي إلى البلخي*^(٣)، الذي ذهب إلى أنه أعجمي، وإن اليهود والنصارى يقولون: (لاها)، وأخذت العرب هذه اللفظة وغيروها، فقالوا: (الله)، أو أنه سرياني الوضع وأصله (لاها)، فعرّبتة العرب فقالوا: الله.

وقد ردّ هذا الرأي من قبل أئمة اللغة والتفسير على أنه لفظ عربي ولا دليل قاطع للرأي المتقدم وأنه بعيد، ولا يلزم المشابهة الحاصلة بين اللغتين الطعن في كون هذه اللفظة عربية أصيلة، والدليل عليه قوله تعالى: { وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ } (لقمان/٢٥)، وقال تعالى: { هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا } (مريم / ٦٥)، وأطبقوا على أن المراد منه لفظه المبارك (الله)، ورأى الأكثرون أنها لفظة عربية.^(٤)

وأما الألويسي (ت ١٢٧٠ هـ) فرأى أنه لا دليل على الرأي السابق فلا يصر إليه واستعمال اليهود والنصارى لا يقوم دليلاً إذ إن احتمال توافق اللغات قائمٌ زيادة على أن (لاها) يبعدنا عن (الله)؛ لأن أصل اللفظ العربي يبتدئ بالهمزة وإذا قلنا إن الهمزة قد حذفت فهذا يعني أن لفظ الجلالة تصرفوا فيه، فهو يخرج عن العملية المرتجلة، فهذا الزعم ساقط عن درجة الاعتبار لا يساعده عقل ولا نقل^(٥)، فالذي عليه سائر علماء اللغة والتفسير أنه عربي، وهذا ما يؤيده العقل.

لفظ الجلالة (الله) في أصل الوضع العربي ودلالته
د. نافع علوان بهلول الجبوري / م.م. مظهر محمود عباس الحشماوي

٢ - لفظ الجلالة بين الوصفية والاسمية

اختلف في كونه اسماً أو صفة، وقد ذهب معظم علماء اللغة والتفسير إلى أنه اسم لا صفة، ألا ترى أننا نصفه ولا نصف به، فلا نقول: شيء إله، كما لا نقول: شيء رجل، ونقول إله واحد صمد، وكذلك في صفاته تعالى لأبد لها من موصوف تجري عليه، فلو جعلتها كلها صفات بقيت غير جارية على اسم موصوف بها وهذا محال.^(١) وقد أضاف فخر الدين الرازي (ت ٦٠٤ هـ) ما نصه: " فإن، قيل أليس أنه قال في أول سورة إبراهيم: { الْعَزِيزُ الْحَمِيدُ (١) اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ } (إبراهيم ٢-١)، قلنا ههنا قراءتان، منهم من قرأ (الله) بالرفع، وحينئذ يزول السؤال؛ لأنه لما جعله مبتدأ فقد أخرجه عن جعله صفة لما قبله، وأما من قرأ بالجر فهو نظير لقولنا: هذه الدار ملك للعالم الفاضل زيد^(٢)، وهنا إشارة إلى البدلية، أو عطف البيان، فقد أشار الألوسي - رحمه الله - إلى قراءة { صِرَاطَ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (١) اللَّهُ } أنها محمولة على البيان، ويعني عطف البيان.^(٣)

أما كونه صفة فهو من غريب ما قيل فيه، وردّ الذين ذهبوا إلى هذا الرأي على من قالوا أنه اسم ذات، وأن اسم الذات يُعرف به المسمى، والله تعالى لا يدرك حساً ولا بديهة، ولا تعرف ذاته باسمه، إنما عُرف بصفاته، فجعله اسماً للذات لا فائدة في ذلك، وكان العلم قائماً مقام الإشارة، وهي ممتعة في حق الله تعالى، وقد ردّ الزمخشري (ت ٥٣٨ هـ) هذا القول بما معناه: أنك تصفه و لا تصف به، فتقول: إله عظيم واحد كما تقول: شيء عظيم، ورجل كريم، ولا تقول: شيء إله، كما لا تقول شيء رجل، ولو كان صفة لوقع صفة لغيره لا موصوفاً، وأيضاً فإن صفاته الحسنى لا بُد لها من موصوف تجري عليه، فلو جعلتها كلها صفات بقيت غير جارية على اسم موصوف بها، وليس فيها عدا الجلالة خلاف في كونه صفة، فتعيّن أن تكون الجلالة اسماً لا صفة، فهو دال على جمع الأسماء الحسنى، والصفات العليا... فهو دال على الهيئة المتضمنة لثبوت الصفات الإلهية له مع نفي أضدادها عنه، وصفات الإلهية هي: صفات الكمال المتتره عن التشبيه والمثال.^(٤)

ومما يقوي هذا الرأي ما ذهب إليه الإمام الغزالي (٥٠٥هـ) في كتابه "المقصد الأسنى": "اعلم أن هذا الاسم أعظم أسماء الله؛... لأنَّه دالٌّ على الذات الجامعة للصفات الإلهية كلها حتى لا يشدَّ فيها شيءٌ... و لأنَّه أخصُّ الأسماء إذ لا يطلقه أحدٌ على غيره لا حقيقة و لا مجازاً، وسائر الأسماء قد يُسمَّى به غيره كالقادر، والعليم والرحيم " (١٠).

المبحث الأول

لفظ الجلالة (الله): اسم علم مرتجل (غير مشتق)

فقد نسب الطبرسي (ت ٥٤٨ هـ) هذا المذهب إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ)^(١١)، إذ تناول الفراهيدي لفظ الجلالة (الله) في كتابه المعجم (العين) على أنه اسم علم لا تُطرح الألف منه، وإِنما هو - الله - على التمام وليس من الأسماء التي يجوز منها اشتقاق (فعل)، كما يجوز في الرحمن الرحيم^(١٢)، ونسب ابن يعيش (ت ٦٤٣ هـ) هذا المذهب إلى سيبويه (ت ١٨٠ هـ)^(١٣)، ومما جاء به سيبويه في كتابه: "واعلم انه لا يجوز لك أن تتادي اسماً فيه الألف واللام البتة إلا أنهم قد قالوا: يا الله اغفر لنا، وذلك من قبل أنه اسم يلزمه الألف واللام لا يفارقانه وكثر في كلامهم فصار كأن الألف واللام فيه بمنزلة الألف واللام التي من نفس الكلمة"^(١٤). ويتضح لنا من خلال ما قاله سيبويه أنه لم يقطع بأصله الألف واللام في لفظ الجلالة - الله - وأنه علل لزومهما وبقاءهما في لفظ الجلالة لكثرة الاستعمال في كلامهم، فما وجدناه يصرح بأنه علم مرتجل لذاته، بل لم يتناول مسألة الأصل والاشتقاق لهذه اللفظة أساساً، على الرغم من أنه يميل في أحد قوليه في هذه المسألة إلى الاشتقاق أكثر من قوله بالارتجال وكما سنرى لاحقاً.

ونسب الزجاجي (ت ٣٤٠ هـ) هذا المذهب إلى المازني (ت ٢٤٩ هـ) إذ كان يقول: إن قولنا - الله - إنما هو اسم هكذا موضوع لله عز وجل، وليس أصله (إله) ولا (ولاه) ولا (لاه) والدليل على ذلك أنني أرى لقولي - الله - فضل مزية على (إله) وإني اعقل به ما لا اعقل بقوله (إله).

لفظ الجلالة (الله) في أصل الوضع العربي ودلالته
د. نافع علوان يهلول الجبوري / م.م. مظهر محمود عباس الحشماوي

وقال المازني أيضاً - برواية الزجاج (ت ٣١١ هـ) عن المبرد (ت ٢٨٥ هـ) -
سألني الرياشي، فقال لي: ما أنكرت أن يكون أصل قولنا (الله) الإله، فحذفت الهمزة
وأدغمت اللام الأولى في الثانية، كما أجزت في الناس أن يكون تخفيف الأناس، ثم ادغم.
قال فقلت له: من قبل إنَّ الناس على معنى الإناس، وكذلك كل شيء خفف من الهمزة
فهو على معناه مخففاً، وانت إذا قلت الإله فلم تُعلم أنه (الله) - جل جلاله - على معنى
إله، أو إذا قلت (اللاه) فليس بعلم لله - عز وجل - فلو كان الله مخففاً من إله لبقى على
معناه، فلما جاء - الله - على غير معنى الإله علمنا أن هذا ليس مخففاً.^(١٥)

وقد أشار أئمة اللغة والتفسير إلى أنَّ (الله) تعني المعبود بالحق، (والإله) تطلق
على المعبود بالحق والمعبود بغير الحق، بدليل قوله تعالى: { أَلَيْهَ مَعَ اللَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ } (النمل / ٦١)، فقد نسب الألوسي إلى ابن مالك (ت ٦٧٢ هـ) ما ادَّعاه: أنَّ لفظ
الجلالة (الله) من الأعلام التي قارن وضعها (ال) وليس أصله الإله؛ لأنَّ الله والإله
مختلفان لفظاً ومعنى، أمَّا لفظاً: فلأنَّ أحدهما معتل العين والثاني مهموز الفاء، صحيح
العين واللام، فهما من مادتين فردهما إلى أصل واحد تحكم من سوء التصريف وأمَّا معنى:
فلأنَّ (الله) خاص به تعالى جاهلية وإسلاماً والإله ليس كذلك؛ لأنه اسم لكل معبود.^(١٦)
ويرى الإمام فخر الدين الرازي أن المختار عنده أنَّ لفظ الجلالة (الله) علم لله
تعالى وأنه ليس بمشتق البتة، ونسب هذا القول إلى الخليل وسيبويه، وأكثر الأصوليين
والفقهاء، وحجته في ذلك قوله تعالى: { هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا } (مريم / ٦٥)، أي: مسمّى، ووجب
عنده أن يكون المراد اسم العلم، فكل من أثبت لله تعالى اسم علم، قال ليس ذاك إلا قولنا
الله.^(١٧)

وقد رُدَّ هذا المذهب عند الزجاجي وابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) وابن السِّدِّ البطليوسي
(ت ٥٢١ هـ)، من جهة اللفظ ومن جهة المعنى، أمَّا من جهة اللفظ فالقول إنَّ لفظ الجلالة
علم وضع هكذا مرتجل مردود، إذ ليس في كلام العرب اسم فيه الألف واللام، إلا وهما
في حكم الزيادة، وإن كانتا لازمتين لبعض الأسماء كالعباس والفضل والحارث، فعلى هذا
لا مناص من القول بزيادتهما في لفظ الجلالة (الله). وأمَّا في المعنى فإنَّ أسماء الأعلام
ك(جعفر، وزيد)، إنما احتيج إليها للفصل بين الأشخاص الذين تعجز صفاتهم عن فصل

بعضهم عن بعض؛ لتشابهها لديهم واشتراكهم فيها، أمّا (الله) عز وجل فلا يُدعى أنّه اسم علم ك (جعفر و زيد)؛ لأنّه تعالى لا شبه له ولا نظير يلتبس به. (١٨)

ونحن لا نتفق مع هذا الرأي والذي يشفع لنا على أنه علم مرتجل من جهة اللفظ: هو أنّه لا يجوز لنا أن ننادي اسماً فيه الألف واللام، إلّا في قولنا يا الله، من قبل أنّه اسم يلزمه الألف واللام لا يفارقانه وكثير في كلامهم فصار كأنّ الإلف واللام فيه بمنزلة الألف واللام التي من نفس الكلمة - كما ذهب سيبويه إلى ذلك - وعلى إنّ لهذا الاسم المبارك - جلّ مسماه - من الخواص ما ليس لغيره، منها جواز نداؤه ب (ياء) النداء، نحو: يا الله ومن غير إدخال (أيها) فيه بخلاف كل ما فيه الألف واللام. (١٩) وأمّا من جهة المعنى فقد ردّ فخر الدين الرازي - رحمه الله - عليهم بقوله: إنّ الاسم العلم هو الذي وضع لتعيين الذات المعينة، ولا حاجة فيه إلى كون ذلك المسمّى مشاراً إليه بالحس أم لا. (٢٠)

وقد ردّ السمين الحلبي رأي من ذهب إلى أن الألف واللام في لفظ الجلالة (الله) أصليتان، بقوله: لأنّه كان ينبغي أن يتوّن لفظ الجلالة؛ لأنّ وزنه حينئذ يصبح على (فعل)، نحو: لآل وسأل، وليس فيه ما يمنع من التتوين، وهذا يدلّ على أن (ال) فيه زائدة على ماهية الكلمة. (٢١) ويبدو لنا من خلال ما جاء به السمين الحلبي، الذي ذهب إلى زيادة (ال) في لفظ الجلالة (الله) أنّه لا يرجح في أصل الوضع مذهب الارتجال في لفظ الجلالة. ويظهر لنا أنّ لفظ الجلالة الله في هذا المذهب جاء على وزن (فعل) إلّا أنّه لا يتوّن؛ لأنّ التتوين فيه - إن لحقه - تتوين تكبير - وهو جلّ مسماه - لا يمكن تكبيره فهو الاسم الأعظم وهو اعرف المعارف جلّ جلاله، وهذه من الخواص الأخر التي تضاف إلى خواصه - جلّ جلاله - في لفظه المبارك، زيادةً على تقخيم (تغليظ) اللام في (أل) التي انفرد بها اسمه المبارك - والله اعلم.

وأياً ما كانت الألف واللام في لفظ الجلالة (الله)، فهي في حكم الأصلية، لقدما في الاستعمال، وإنّ من المحدثين من ذهب إلى هذا الرأي ومنهم الأستاذ حسين الهمداني الذي ذهب إلى أنّ هذا الاسم مع مقارنته بنظيره في اللغات السامية (الجزرية) الأخرى فوجد انه استعمل بلفظ " إلوّه " في العبرية، و " والاه " في الآرامية، و " ألوها " في السريانية، و " إلاه " في العربية الجنوبية، مما يدلّ على أنّه اسم علم مرتجل قديم، وقد ذكر

لفظ الجلالة (الله) في أصل الوضع العربي ودلالته
د. نافع علوان بهلول الجبوري / م.م. مظهر محمود عباس الحشماوي

أنّ الكلمة الأصلية لهذا الاسم في جميع اللغات السامية (الجزرية)، هي " إيل " ثمّ أخذت صوراً يختلف بعضها عن بعض، ولذا فالهمداني يرى انه اسم عربي قديم متطور عن أصل قديم مشترك، ولا يحتاج إلى اشتقاقه من (أله) أو (ولّه)^(٢٢).

وقد أيد الدكتور عودة خليل هذا الرأي، إذ رأى أنه التفسير الأقرب إلى الصواب، بدليل: أنّ القرآن يفرّق في استعماله بين كلمة الله وكلمة (إله) وأنّ هذه الكلمة الأخيرة تأتي غالباً وصفاً لكلمة (الله) وذلك في مثل قوله: { اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ } (البقرة/٢٥٥)، وقد وردت كلمة إله مثناة ومجموعة في آيات القرآن الكريم عند مناقشة الكفار الذين يتخذون مع الله آلهة أخرى يشركونها في الحكم، قال تعالى " اتَّخِذُونِي وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ " (المائدة/١١٦)، وقوله تعالى: { قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ } (الأنبياء/٦٨) ويفهم من هذا أن كلمة (إله) ليست أصلاً اشتقاقياً لكلمة (الله) كما قال اللغويون وكما سيأتي ذكره، والدليل الآخر أنّ كلمة (الله) قد وردت كثيراً في أشعار العرب قبل نزول القرآن مما يدلّ على أنها كلمة مألوفة تجري على ألسنتهم وأنها قديمة في استعمالهم اللغوي، إذ قال امرؤ القيس^(٢٣).

فاليوم أسقى غير مستحقب
إثمًا من الله ولا واغل

ويدلّ ذلك على أنّ كلمة (الله) استعملت في القرآن الكريم بالمعنى الذي حملته في الشعر الجاهلي^(٢٤).

ونحن في هذا المبحث نؤيد ما جاء به بعض علماء اللغة والتفسير وكذلك ما جاء به الأستاذ حسين الهمداني و د. عودة خليل من أنّ لفظ الجلالة (الله) اسم عربي قديم متطور عن أصل مشترك ولا نذهب إلى اشتقاقه، أمّا ما جاء به بعض علماء اللغة والتفسير من اشتقاق لهذا اللفظ المبارك - وكما سنعرضه - فمرده إلى ولعلمهم بالاشتقاق أولاً - وربما إغفالهم قواعد الأصول المشتركة للغات السامية (الجزرية)، أو عدم الاهتمام بها عن قصد ثانياً؛ وهذا نابع من قدسيّتهم للغة القرآن الكريم، مع بعض الاهتمام بالعربية الجنوبية - كما يبدو - بدليل استعمالهم للفظ (إلاه) - والذي ينحدر من العربية الجنوبية

- وهو مرادف في الاستعمال للفظ (الله) أو وصف له - كما ذكرنا - وكذلك استعماله في تسمية بعض آلهتهم، مثل: اللآة - والله أعلم -.

المبحث الثاني

لفظ الجلالة، اسم علم مشتق

وقد تناولنا من خلاله ثلاثة أقسام رئيسة، وهي:

١- مشتق من (آله)، وهو مشترك بين معانٍ عدّة وهي:

- العبادة، نحو: (آله - يآله)، فهو إله، أي، مألوه، ويعني: معبود.

- السكون، نحو: ألّهيتُ إلى فلان، أي سكنتُ إليه.

- التحير، نحو: آله في الشيء إذا تحير.

- الفزع، نحو: آله - يآله، إذا فزع من أمرٍ نزل به. (٢٥)

وقد نسب الطبري (ت ٣١٠ هـ) هذا المذهب إلى ابن عباس (ت ٦٨ هـ)، إذ روي عنه قوله: هو الذي ألّهمه كل شيء، ويعبده كل خلق، ويعني انه مأخوذ من (آله)، وليس لهذا الاشتقاق بناء على (فَعَلَ يَفْعَلُ) سُمِعَ من العرب ولكنه عُرف استدلالاً، والدليل: أن لا تمناع بين العرب في الحكم لقول القائل، يصفُ رجلاً بعبادة بقولهم: تآله فلان، ومن ذلك قول ربيعة بن العجاج (٢٦):

لله دُرُّ الغانِيَاتِ الْمُدَّةِ سَبَّحْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلَّهِ

ويعني: من تعبدي، ولاشك إن التآله على وزن (التفعل) من تأله يتآله على وزن (تفعل يتفعل)، وإن معنى (آله) إذا نطق به، يعني: عبد ومنه قراءة عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) { وَيَذُرُّكَ وَالْإِهْتِكَ } (الأعراف/١٢٧)، أي: وعبادتك، مصدر من قول القائل: آله الله فلانٌ لإلهة، كما يقال: عبد الله فلانٌ عبادة. (٢٧)

يفهم مما سبق إن لفظ الجلالة (الله) مشتق من: آله يآله لإلهة، فهو مألوه، أي: معبود، وهو تحقيق قداماء اللغويين، فسيبويه يقول: " كأنَّ الاسم - والله أعلم - إله، فلما أدخل فيه الألف واللام حذفوا الألف وصارت الألف واللام خلفاً منها، فهذا أيضاً مما

لفظ الجلالة (الله) في أصل الوضع العربي ودلالته
د. نافع علوان بهلول الجبوري / م.م. مظهر محمود عباس الحشماوي

يقويه أن يكون بمنزلة ما هو من نفس الحرف، ومثل ذلك أناس، فإذا أدخلت آلاف واللام، قلت: الناس، إلا أن الناس قد يفارقهم الألف واللام ويكون نكرة والله لا يكون فيه ذلك تعالى ذكره^(٢٨).

يبدو لنا أن سيبويه قد تناول في هذا الموضوع أصل اشتقاق لفظ الجلالة، دون الوقوف عند الدلالة، إذ جعل أصله الاشتقاقي (إله) وعند دخول الألف واللام تحذف الهمزة فيصبح بالتخفيف (الله)، على وزن (العال) وتفخّم اللام وتدغم في اللام الأولى، وعندئذ ننتقل (الله) ولا يمكن تجريده من الألف واللام أسوة بـ (الناس) التي يمكن أن نقول فيها (ناس) من باب النكرة إلا أن لفظ الجلالة لا يمكن أن يفارقه الألف واللام؛ لأنه لا يمكن تكثيره وبذلك تصبح الألف واللام في حكم اللازمة.

وقد رجّح أحد المحدثين اشتقاق لفظ الجلالة من العبادة، إذ يرى: أن اسم الله مناسباً لقوله "إياك نعبد" فإن لفظ (الله) مناسب للعبودية؛ لأن هذا اللفظ على أشهر الأقوال مأخوذ من لفظ (الإله)، أي المعبود و (أله) معناه (عبد) فكان لفظ الله مناسباً للعبادة، فقد اقترنت العبادة أكثر ما اقترنت بلفظ الله في القرآن الكريم، إذ اقترنت به في أكثر من خمسين موضعاً، وذلك نحو قوله تعالى { بَلِ اللَّهُ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ } (الزمر ١٦٦)، وقوله تعالى { أَمَرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ } (الرعد ٣٦)، وغير ذلك.^(٢٩)

وقد أنكر البطلبيوسي اشتقاق لفظ الجلالة من (الإلهة) أي العبادة مصرحاً بأن، آله يأله إلهة وتآله تألهها ألفاظ مبنية على لفظ الجلالة مشتقة منه وليس العكس فكأنها كقولهم: حوّل الرجل، إذا قال: لا حول ولا قوة إلا بالله، ويسمى، إذا قال: بسم الله الرحمن الرحيم، وقد رجّح اشتقاق لفظ الجلالة من معنى التحير والفرع.^(٣٠)

ومما ورد من دلالات التحير زيادة على معنى العبادة والفرع، قول الأخطل.^(٣١)

ونحنُ قسمنا الأرضَ قسمينِ نصفُها لنا ونُرامي أن تكون لنا معاً

بتسعين ألفاً تأله العين وسطها متى تره عين الطرامّة تدمعا

فقوله (تآله) تعني تحير.

وذهب النسفي (ت ٧١٠هـ) إلى أن لا اشتقاق لهذا الاسم من معنى التحير؛ لأن معنى الأشتقاق: أن ينظم الصيغتين فصاعداً معنى واحد؛ وصيغة هذا الاسم وصيغة قولهم

(أله) إذا تحير ينتظمها معنى التَّحِيرِ والدهشه؛ وذلك أن الأوهام تتحير في معرفة المعبود وتُدْهَشُ الفِطْنَ؛ ولذا كثُرَ الضلال وفشا الباطل وقل النظر الصحيح لذا يعدُّ غير جائز الاشتقاق بمعنى التحير والدهشة؛ لأنه من الضلال. (٣٢)

٢- مشتق من (الْوَلَه) ويعني ' (ذهاب العقل)

نُسب هذا الرأي إلى الخليل على أن أصله (وله) من الوله والتَّحِيرِ وقد أُبدلت الواو همزة لانكسارها، فقليل: إله، كما قيل في وعاء إعاء، وفي وشاح إشاح، ثم أدخلت عليه (أل) وحذفت الهمزة، فقليل: الله على الشرح الذي مضى، وكأنَّ معناه على هذا القول: أن يكون الوله من العباد إليه. (٣٣)

أما دلالةُ ذهاب العقل في هذا القول فقد صرَّح فيها الإمام فخر الدين الرازي بقوله: إنه مشتق من الوله، وهو ذهاب العقل، واعلم أن الخلق قسمان: واصلون إلى ساحل بحر معرفته، ومحرمون، فالمحرمون: قد بقوا في ظلمات الحيرة وتيه الجهالة، فكأنهم فقدوا عقولهم وأرواحهم، وأمَّا الواجدون فقد وصلوا إلى عرصة النور وفسحة الكبرياء والجلال، فتأهوا في ميادين الصمدية، وبادوا في عرضة الفردانية، فثبت أن الخلق كلهم والهون في معرفته (٣٤)

ويبدو لنا أن ما جاء به الرازي - رحمه الله - هو تعبير إشاري على طريقة الصوفية - رحمهم الله - ونحن لا يعنينا ذلك بقدر ما يعنينا الجانب الدلالي المرتبط بالأصل اللغوي، ولكن لا بأس من إيراد هنا لما يحمله من جانب دلالي يخص ذهاب العقل الذي يأتي من (الوله).

وقد أنكر البطلبيوسي - أيضا - اشتقاق لفظ الجلالة من (الوله) إذ نقل عن أبي علي الفارسي (ت ٣٧٧ هـ) أنكاره هذا القول بأدلة، هي: " لو كان أصل إله (ولاهها) لوجب إذا صُرف منه الفعل أن يقال: تولّه، كما أن من يقول في وشاح: إشاح، فيهمز الواو إذا صُرف منه الفعل قال: توشَّح فيرد الواو إلى أصلها، لذهاب العلة التي أوجبت همزها وهي الكسرة، وكذلك كان يلزمه إذا جمع إليها أن يقول (أولهة) كما أن من يقول

لفظ الجلالة (الله) في أصل الوضع العربي ودلالته
د. نافع علوان بهلول الجبوري / م.م. مظهر محمود عباس الحشماوي

إشاح إذا جمع قال (أوشحة) فلما وجدناهم يقولون تأله الرجل وآله فيقرون الهمزة على حالها، علمنا أنها أصل لا بدل عن الواو " (٣٥)

٣- مشتق من (لاه) وهو مشترك بين معنيين، وهما: الارتفاع والاحتجاب.

نُسب هذا القول إلى سيبويه كما ورد عن المبرد والزجاجي وابن سيده وابن يعيش وأبي بكر الرازي (ت ٦٦٦هـ) والقرطبي (ت ٦٧١هـ) (٣٦)، والحقيقة أن ما ذكره سيبويه في هذه المناسبة قد حُمِلَ أكثر مما يتحمل، فهو لم يصرح بأن الأصل الاشتقاقي للفظ الجلالة _ الله هو: لاه - يليه أو يلوه، لكنه في باب المواضع التي تحذف فيها حروف القسم فينتصب الاسم المقسوم به بعد حذفها، نحو: الله لأفعلن والأصل: والله، قال: (وحذفوا الواو كما حذفوا اللامين من قولهم: لاه أبوك حذفوا لام الإضافة، واللام الأخرى: ليخففوا الحرف على اللسان، وذلك ينوون، وقال بعضهم: لهي أبوك، فقلبت العين وجعل اللام ساكنة، إذا صارت مكان العين كما كانت العين ساكنة، وتركوا آخر الاسم مفتوحاً كما تركوا آخر أين مفتوحاً، وإنما فعلوا ذلك به حيث غيروه لكثرة في كلامهم) (٣٧).
زيادة على ذلك إن الكثير من أئمة اللغة والتفسير لم ينسبوا هذا القول إلى أحد، ونجد ذلك واضحاً عند ابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) وأبي حاتم الرازي (ت ٣٢٢هـ)، وأبي علي القالي (ت ٣٥٦هـ)، وابن خالويه (ت ٣٧٠هـ) ومكي القيسي (ت ٤٣٧هـ) والبلطيوسي، والطبرسي، وأبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧هـ)، وأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦هـ) (٣٨).

ويبدو لنا أن المتأخرين عن سيبويه قد فسروا قوله أكثر مما يحتمل على أن أصل لفظ الجلالة (لاه) على أن وزن (فَعَل)، ثم دخلت عليه (ال) الألف واللام للتعريف فقيل: الله واستدلوا لذلك بما رواه المازني بقول بعض العرب: لهي أبوك، ويعني: لاه أبوك، إذ قال: والتقدير على هذا القول (فَعَل) و الوزن وزن (باب) و (دار) وانشد قول الأَعشى: (٣٩)

كحلفة من أبي رباح يسمعها لاهة الكُبار

وقول ذي الإصبع العدواني: (٤٠)

لاه ابن عمك لا أفضلت في حسبٍ دوني ولا أنت ديانى فتخزوني

يريدُ: لله ابن عمك. (٤١)

وذهب الإمام فخر الدين الرازي إلى أن لفظ الجلالة مشتق من (لاه) إذا ارتفع؛ لأن الحق - سبحانه وتعالى - هو المرتفع عن مشابهة الممكنات، ومناسبة المحدثات، وعلوه - سبحانه وتعالى - أعلى مما يكون بسبب المكان وأشرف من أن ينسب إلى شيء مما حصل في عالم الإمكان، لأنه ارتفع واحتجب عن إدراك الأبصار ومرتفع على كل شيء وعا لا يليق (٤٢).

وأشار بعضهم إلى أنه مشتق من (لاه - يلوه)، إذا احتجب، لقولهم: " لاهت العروس تلوه " إذا احتجبت، فهو سبحانه سمي إلهاً: لأنه احتجب من جهة الكيفية عن الأوهام، وقيل: أصله (لاه) والألف منه منقلبة عن ياء كقولهم: لهي أبوك، يريدون: لله أبوك، فأخرت اللام إلى موضع العين، لكثرة الاستعمال. (٤٣)

ونسب الألوسي - رحمه الله - إلى بعضهم أنهم جمعوا بين دلالتى الارتفاع والاحتجاب، بقولهم: أن أصله: لاهاً، مصدر لاه - يليه (٤٤)، أو لاه - يلوه، ليهاً ولاهاً، إذا ارتفع واحتجب، وقد قرئ شاذاً، قوله تعالى: { وهو الذي في السماء لاهاً } (الزخرف/٨٤)، ومنه قول الأعشى:

... .. يشهدُها لاهة الكُبَارُ (٤٥).

وقد تناول البطليوسي أصل الألف في (لاه) إذ صحّ عنده أنها منقلبة عن ياء لا عن واو بدليل قولهم: لهي أبوك، فقلبوا العين إلى مكان اللام، فظهرت العين ياء، ولو كانت واوا لوجب أن يقولوا إذا قلبوا: لهو أبوك، ودلّ على أن لاهاً لا يصحّ أن يكون مقلوباً من (وله)؛ لأنه لو كان مقلوباً منه لم يقلب مرّة ثانية وهذا القول نسبة إلى أبي علي الفارسي (٤٦).

المبحث الثالث

اشتقاقه من (هـ) هُوب (الوقف)، كناية عن الغائب.

نُسب هذا الرأي إلى الصوفية كما ورد عن السمين الحلبي والآلوسي^(٤٧)، ولم ينسب إلى أحد عن فخر الدين الرازي والقرطبي^(٤٨) وقد قيل إنَّ من غريب ما نقل في اشتقاق هذا الاسم الجليل أنَّ أصله (هـ) الهاء، التي هي كناية عن الغائب، قالوا: وذلك أنهم أنبتوه في نظر عقولهم فأشاروا إليه بالضمير، ثمَّ زيدت فيه لام الملك، إذ علموا أنَّه خالق الأشياء ومالكها، فصار اللفظ (له) ثمَّ زيدت فيه الألف واللام تعظيماً وتفخيماً^(٤٩).

وزاد الآلوسي - رحمه الله - أن أصله الكناية: يعني (الهاء)؛ لأنها للغائب، وهو سبحانه الغائب عن أن تدركه الأبصار أو تحيط به الأفكار وأيضاً (الهاء) يخرج من الأنفاس، فهو المذكور وإن لم تشعر الحواس، ومتى انقطع خروجه انقطعت الحياة، وحلَّ بالحي الممات ففيه وباسمه قوام الأرواح والأبدان واستقامة كل متنفس من الحيوان، فزيد عليها لام الملك ثمَّ مدَّ بها الصوت تعظيماً ثمَّ ألزم اللام واستأنس لهذا أنَّ الاسم الكريم إذا حذفت منه الهمزة بقي (الله)، قوله تعالى "وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا" (الفتح/٧)، وإذا تركت اللام بقي على صورة (له) قوله تعالى: { لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا } (النساء/١٧١)، وإن تركت اللام الباقية بقي (هـ) الهاء المضمومة من هُوَ { لا إله إلا هُوَ } بدليل سقوطها فيهما وهم فالأصل هُوَ إذ لا يبقى سواه^(٥٠).

والحقيقة أن لاشيء من ذلك الذي جاء به الصوفية ما تثبته اللغة ولكننا جننا به كي نستعرض كل ما قيل عن اشتقاق هذا اللفظ المبارك بما فيه قول الصوفية الذي هو أقرب إلى الروح منه إلى النقل والعقل، ولكن لا بأس من أن نستأنس ببعض جوانبه الدلالية؛ للإحاطة والشمول في البحث، واستكمالاً للمنهج.

الخاتمة

- ١- الذي عليه سائر علماء اللغة والتفسير هو أن لفظ الجلالة (الله) عربيٌّ لأنه يبتدئ بالهمزة، وإذا قيل بحذف الهمزة، فهذا يعني التصرف في لفظ الجلالة وهذا يخرجها عن العلمية المرتجلة.
- ٢- ذهب معظم أئمة اللغة إلى أن لفظ الجلالة اسم موصوف لا صفة، وذلك لأننا نصفه ولا نصف به.
- ٣- ظهر لنا من خلال البحث أن سيبويه - رحمه الله - لم يصرح بأصالة (ال) الألف واللام، كما نُسب إليه من قبل المتأخرين عنه بدعوته إلى الارتجال وعدم الاشتقاق وإنما ذهب إلى أن لفظ الجلالة اسم يلزمه الألف واللام لكثرة في كلامهم فصار كأن الألف واللام فيه بمنزلة الألف واللام التي من نفس الكلمة.
- ٤- ظهر لنا أن لفظ الجلالة اسم علم مرتجل وهو ما نرجّحه، وأن (ال) فيه في حكم الأصلية، لقدمها في الاستعمال وأنه على وزن (فَعَال) وأنه لا ينون؛ لأن التتوين يَنكُرُهُ، وهو -جَلٌّ مَسْمَاه- من أعرف المعارف ولا يمكن تنكيهه وهذه من الخواص التي تضاف إلى اسمه المبارك.
- ٥- ذهب بعض الباحثين المحدثين إلى أنه اسم عربي قديم متطور عن أصل قديم مشترك ولا يحتاج إلى اشتقاقه من (أله) أو (وله).
- ٦- مضى سيبويه - رحمه الله - إلى جعل أصله الاشتقائي من (أله) بعد دخول (ال) وحذف الهمزة لكثرة الاستعمال، دون الوقوف على الدلالة.
- ٧- إنكار بعض أئمة اللغة لاشتقاق لفظ الجلالة من (الإلهة: بمعنى العبادة)؛ لأنّ هذه الألفاظ: أله - يألوه، وتأله تألّها، ألفاظ مبنية على لفظ الجلالة مشتقة منه وليس العكس.
- ٨- ذهب بعضهم إلى عدم اشتقاق لفظ الجلالة من معنى (التحير) لأنه عدّ من الضلال.
- ٩- أنكر بعضهم - أيضاً - اشتقاقه من الوله؛ لأنه لو كان أصله (ولاهاً) لوجب أن يقال: تولّه، كما يقال: توشّح، كذلك كان يلزمه إذا جُمع إلهاً أن يقال: أوله كمن

لفظ الجلالة (الله) في أصل الوضع العربي ودلالته
د. نافع علوان يهلول الجبوري / م.م. م.م. مظهر محمود عباس الحشماوي

يقول في جمع (إشاح) أوشحة فلما قالوا: آلهة، اقرّوا الهمزة في (إله) على أنها
أصل لا بدل عن واو.

الهوامش

- ١- التاج الجامع للأصول من أحاديث الرسول: ١٩/٥.
- ٢- جاءت هذه الدراسة لتبين بعض ما يتعلق بهذا اللفظ المبارك، ولاسيما: الاختلاف بين (إله) و (الله)، وما يناظر لفظ الجلالة من الألفاظ، وبينت عدداً من خواص هذا اللفظ المبارك، ولاسيما: دخول تاء الجر على لفظ الجلالة، والقول في (اللهم) وتفخيم اللام وترقيقها. ينظر: لفظ الجلالة في العربية: ٥ - ١٤.
- ٣- ينظر: البحر المحيط: ١٥/١، والدر المصون: ٢٨/١، ٢٩، وروح المعاني: ٩٦/١ * البلخي: هو أحمد بن سهل (ت ٣٢٢ هـ)، له: نظم القرآن، وتفسير الفاتحة، وعصمة الأنبياء، ومؤلفات أخرى كثيرة: ينظر معجم الأدباء: ٣٧٤/١ ويغية الوعاة: ٣١١/١.
- ٤- ينظر: التفسير الكبير للرازي: ٣٦/١ - ١٣٧.
- ٥- ينظر روح المعاني: ٩٦/١.
- ٦- ينظر: الكشاف: ٣٧/١ - ٣٨، والتفسير الكبير للرازي: ١٣٢/١.
- ٧- التفسير الكبير للرازي: ١٣٢/١، وينظر: تفسر البيضاوي: ٢٦/١.
- ٨- ينظر: روح المعاني: ٩٦/١.
- ٩- ينظر: البحر المحيط: ١٥/١، والدر المصون: ٢٩ / ١، والتفسير القيم: ٣١ - ٣٢ وتفسير أبي السعود: ١٧/١.
- ١٠- المقصد الأسنى شرح أسماء الله الحسنى: ٤٥.
- ١١- ينظر: مجمع البيان: ٣٣/١.
- ١٢- ينظر: العين ٩١/٤ (أله)، ولسان العرب: ١٣ / ٤٦٧ - (أله).
- ١٣- ينظر: شرح الملوكي في التصريف: ٣٥٦، وشرح المفصل: ٤١/١.

- ١٤- الكتاب: ٢ / ١٩٥، وينظر: اشتقاق أسماء الله: ٢٨ - ٣٠ والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١ / ١١١-١١٢.
- ١٥- ينظر: اشتقاق أسماء الله: ٣٦-٣٧، ومجالس العلماء: ٦٩.
- ١٦- ينظر: روح المعاني: ١ / ٩٤.
- ١٧- ينظر: التفسير الكبير للرازي: ١ / ١٣١-١٣٢، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١ / ١١١ - ١١٢.
- ١٨- ينظر: مجالس العلماء: ٦٩-٧٠، والمخصص: ١٧ / ١٣٥ - ١٣٦، والمسائل والأجوبة: ٢١-٢٢.
- ١٩- ينظر: البيان في غريب إعراب القرآن: ١ / ٣٤.
- ٢٠- ينظر: التفسير الكبير للرازي: ١ / ١٣٣.
- ٢١- ينظر: الدر المصون: ١ / ٢٨.
- ٢٢- ينظر: الزينة: ٢ / ٢٠، هامش رقم (١).
- ٢٣- ديوانه: ١٢٢.
- ٢٤- ينظر: التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن: ٩٢-٩٥.
- ٢٥- ينظر: الكتاب: ٢ / ١٩٥-١٩٦، ومجالس العلماء: ٦٩ - ٧٠، وإعراب ثلاثين سورة: ٢٢ - ٢٣ والمسائل المشكلة المعروفة بـ(البغداديات): ١٨٩، والتصريف الملوكي: ٥٨، والخصائص: ٢ / ٢٢٥، ومشكل إعراب القرآن: ١ / ٦٦ - ٦٧، والكشاف: ١ / ٣٥-٣٧، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١ / ٣٢، والتفسير الكبير للرازي: ١ / ١٣٣-١٣٦، والتبيان في إعراب القرآن: ١ / ٤، ومختار الصحاح: ٢٢ (أله) والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١ / ١١٠-١١١، وتفسير البيضاوي: ١ / ٢٦، ولسان العرب: ١٣ / ٤٦٩ (أله) والبحر المحيط: ١ / ٤٢، والدر المصون: ١ / ٢٥ وتفسير أبي السعود: ١ / ١٧-١٨، وروح المعاني: ١ / ٩٥-٩٦.
- ٢٦- ديوانه: ١٦٥.
- * وهي قراءة علي وابن مسعود وابن عباس، ينظر: مختصر في شواذ القراءات: ٤٥ ومعاني القراءات: ١٨٧.

لفظ الجلالة (الله) في أصل الوضع العربي ودلالته
د. نافع علوان يهلول الجبوري / م.م. م. مظهر محمود عباس الحشماوي

- ٢٧- ينظر: جامع البيان للطبري: ١/٦٣-٦٤، وتفسير القاسمي: ١/٢٤٥.
٢٨- الكتاب: ٢/١٩٥-١٩٦ وينظر: اشتقاق أسماء الله الحسنی: ٢٦-٢٨.
٢٩- ينظر: لمسات بيانية في نصوص من التنزيل: ١٩.
٣٠- ينظر: المسائل والأجوبة: ١٧-١٩.
٣١- ديوانه: ١٣٧.
٣٢- ينظر: تفسير النسفي: ١/١٨، والتفسير الواضح: ١/٩، والتفسير المنير ٥٥-٥٦.
٣٣- ينظر: اشتقاق أسماء الله ٣٢-٣٣: ومشكل إعراب القرآن: ١/٦٧، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/٣٣، والتبيان في إعراب القرآن: ١/٤، وتفسير البيضاوي: ١/٢٦، ولسان العرب: ١٣/٤٦٨ (أله)، وروح المعاني: ١/٩٥.
٣٤- ينظر: التفسير الكبير للرازي: ١/١٣٤، وجامع الأحكام للقرطبي: ١/١١١.
٣٥- المسائل والأجوبة: ١٧-١٨، وينظر: الدر المصون: ١/٢٧.
٣٦- ينظر: المقتضب ٤/٢٤٠، واشتقاق أسماء الله: ٣٢-٣٥، ومجالس العلماء: ٧١، والمخصص: ١٧/١٣٦، وشرح المفصل: ١/٤١-٤٢، ومختار الصحاح: ٦١١-٦١٢ (لاه)، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١/١١١.
٣٧- الكتاب: ٣/٤٩٨.
٣٨- ينظر: إصلاح المنطق: ٣٧٣ والزينة: ٢/١٤، وأمالي القالي: ١/٢٥٥ وإعراب ثلاثين سورة من القرآن: ٣١، ومشكل إعراب القرآن: ١/٦٧، والمسائل والأجوبة: ١٩-٢٠، ومجمع البيان: ١/٣٩، والبيان في غريب إعراب القرآن: ١/٣٣، ومنشور الفوائد: ٤٥، والتبيان في إعراب القرآن: ١/٤.
٣٩- ديوانه: ٨٢.
٤٠- ينظر: إصلاح المنطق: ٣٧٣، والخصائص: ٢/٢٨٨.
٤١- ينظر: اشتقاق أسماء الله: ٣٢-٣٥، وشرح كافية ابن الحاجب (للرضي): ٣/٣١٣ - ٣١٤ -
٤٢- ينظر: التفسير الكبير للرازي: ١/١٣٤، وتفسير البيضاوي: ١/٢٦، والدر المصون: ١/٢٤ وتفسر أبي السعود: ١/١٨.

- ٤٣- ينظر: البيان في غريب أعراب القرآن: ٣٣/١، والتفسير الكبير للرازي: ١/١٣٥،
والدر المصون: ١/٢٥.
- ٤٤- قراءة الجمهور (إله) وقراءة عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وأبي بن كعب
وابن عباس، وعلي بن أبي طالب والحكم " هو الذي في السماء الله " ينظر: حاشية
الشهاب الخفاجي: ١/٥٧، ومعجم القراءات: ٨/ ٤٠٧.
- ٤٥- ينظر: روح المعاني: ١/٩٥-٩٦.
- ٤٦- ينظر: المسائل والأجوبة: ٢٠، والتبيان في إعراب القرآن: ١/ ٤.
- ٤٧- ينظر: الدر المصون: ١/٩٢، وروح المعاني: ١/٩٦.
- ٤٨- ينظر: التفسير الكبير للرازي: ١/١٣٧، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي: ١/١١١.
- ٤٩- ينظر: الدر المصون: ١/٢٩.
- ٥٠- ينظر: روح المعاني: ١/٩٦.

ثبت المصادر والمراجع

- ١- اشتقاق أسماء الله، للزجاجي (أبي عبد الرحمن بن إسحق ت ٣٣٧ هـ) تح:
د. عبد الحسين المبارك، مط: النعمان، النجف، ١٩٧٤ م.
- ٢- إصلاح المنطق، لابن السكيت (ت ٢٤٤ هـ) شرح وتح: أحمد محمد شاكر،
ود. عبد السلام محمد هارون ط (٢)، دار المعارف، بمصر ١٩٥٦ م.
- ٣- إعراب ثلاثين سورة من القرآن، لابن خالويه (أبي عبد الله الحسين بن أحمد ت
٣٧٠ هـ)، دار التربية للطباعة والنشر. (د. ت).
- ٤- الأمالي، للقالبي (أبي علي إسماعيل بن القاسم ت ٣٥٦ هـ)، دار الكتب
المصرية ١٩٢٦ م.
- ٥- البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي (أبي عبد الله محمد بن يوسف ت ٧٥٤ هـ)
ط (٢)، دار إحياء التراث العربي ن بيروت - لبنان _ (د. ت).
- ٦- البغداديات (المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات) لأبي علي النحوي (ت
٣٧٧ هـ)، تح: صلاح الدين عبد الله السنكاوي، مط: العاني، بغداد.

لفظ الجلالة (الله) في أصل الوضع العربي ودلالته
د. نافع علوان يهلول الجبوري / م.م. م. مظهر محمود عباس الحشماوي

- ٧- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، للحافظ (جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ت ٩١١ هـ)، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت (د.ت).
- ٨- البيان في غريب إعراب القرآن، لأبي البركات الأنباري (ت ٥٧٧ هـ)، تح: د. طه عبد الحميد طه، ومصطفى السَّقا، دار الكتب العربي، القاهرة ١٩٦٩ م.
- ٩- التاج الجامع للأصول من أحاديث الرسول، للشيخ: منصور علي ناصف - ط (٣) المكتبة الإسلامية، ١٩٦٢ م.
- ١٠- التبيان في إعراب القرآن، تأليف: أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦ هـ)، تح: علي محمود البجاوي، دار الجيل - بيروت ط (٢)، ١٩٨٧.
- ١١- التطور الدلالي بين لغة الشعر ولغة القرآن: عودة خليل أبو عودة ط (١) مكتبة المنار، الأردن، الزرقاء ١٩٨٥ م.
- ١٢- تفسير أبي السعود، المسمّى (إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم)، للقاضي أبي السعود الحنفي (ت ٩٨٢ هـ) وضع حواشيه: عبد اللطيف عبد الرحمن - ط (١) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ١٩٩٩ م.
- ١٣- تفسير البيضاوي، المسمّى (أنوار التنزيل وأسرار التأويل)، للبيضاوي (ناصر الدين أبي المنير، عبد الله بن عمر ت ٦٩١ هـ)، تقديم محمد بن عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان (د.ت).
- ١٤- تفسير القاسمي، المسمّى (محاسن التأويل)، للقاسمي (الإمام العلامة محمد جمال الدين ت ١٣٣٢ هـ) تح: أحمد بن علي، حمدي صُبَّح، دار الحديث القاهرة، ٢٠٠٣ م.
- ١٥- التفسير القيم، للإمام ابن قيم (ت ٧٥١ هـ)، تح: محمد حامد الفقي لجنة التراث العربي، بيروت - لبنان (د.ت).
- ١٦- التفسير الكبير، أو مفاتيح الغيب، للرازي (الإمام فخر الدين الرازي ت ٦٠٤ هـ) - ط (١)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ٢٠٠٠ م.

- ١٧- التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د. وهبة الزحيلي - ط (١) دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان ١٩٩١ م.
- ١٨- تفسير النسفي، للنسفي (عبد الله بن أحمد بن محمود ت ٧١٠هـ)، تح: مجدي منصور، المكتبة التوفيقية (د.ت).
- ١٩- التفسير الواضح، د.محمد محمود حجاوي - ط (٦)، دار الجيل، بيروت ١٩٦٩ م
- ٢٠- جامع الأحكام (الجامع لأحكام القرآن)، للقرطبي (أبي محمد عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ت ٦٧١هـ) تح: عماد زكي البارودي، وخيري سعيد، المكتبة التوفيقية، القاهرة - مصر.
- ٢١- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، للطبري (الإمام أبي جعفر محمد بن جرير ت ٣١٠هـ) ضبط وتعليق: محمود شاكر - ط(١)، دار إحياء التراث العربي، بيروت - لبنان ٢٠٠١ م.
- ٢٢- حاشية الشهاب الخفاجي على تفسير البيضاوي، وأصلها: عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي، دار صادر - بيروت.
- ٢٣- الخصائص لابن جني، تح: محمد علي النجار، دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان (د.ت).
- ٢٤- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، للسمين الحلبي (أحمد بن يوسف ت ٧٥٦هـ) تح: د.أحمد محمد الخراط - ط(٢)، دار القلم، دمشق ٢٠٠٣ م.
- ٢٥- ديوان الأعشى الكبير (ميمون بن قيس) شرحه وقدم له: مهدي محمد ناصر الدين - ط (١) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ١٩٨٧ م.
- ٢٦- ديوان امرئ القيس، تح: محمد أبي الفضل إبراهيم - ط (٢)، دار المعارف / مصر ١٩٦٤ م.
- ٢٧- ديوان رؤية بن العجاج، اعتنى بتصحيحه وترتيبه وليم بن الوّرد البروسي - ط (١)، منشورات دار الآفاق الجديدة - بيروت ١٩٧٩ م.

لفظ الجلالة (الله) في أصل الوضع العربي ودلالته
د. نافع علوان يهلول الجبوري / م.م. م. مظهر محمود عباس الحشماوي

- ٢٨- ديوان شعر الأخطل، تعليق وشرح الأب انطوان صالحاني اليسوعي، مط:
الكاثوليكية، بيروت ١٩٨١.
- ٢٩- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للآلوسي، (شهاب الدين
محمود الآلوسي البغدادي، ت ١٢٧٠هـ) تح: السيد محمد سيد، والأستاذ: سيد
عمران، دار الحديث / القاهرة ٢٠٠٥م.
- ٣٠- الزينة في الكلمات الإسلامية العربية، لأبي حاتم الرازي (أحمد بن حمدان، ت
٣٢٢هـ) تعليق حسين بن فيض الله الهمداني اليعربي ط (٢)، مطابع دار الكتاب
العربي في مصر / القاهرة ١٩٥٧ م.
- ٣١- شرح كافية ابن الحاجب للرضي (محمد بن الحسن الاسترابادي، ت ٦٨٦ هـ)
تح: إميل بديع يعقوب - ط ١ دار الكتب العلمية، بيروت لبنان ١٩٩٨ م.
- ٣٢- شرح المفصل لابن يعيش (موفق الدين علي بن يعيش ت ٦٤٣هـ) قدّم له
ووضع هوامشه وفهارسه الدكتور إميل يعقوب - ط (١)، دار الكتب العلمية،
بيروت لبنان ٢٠٠١م.
- ٣٣- شرح الملوكي في التصريف لابن يعيش، تح: فخر الدين قباوة - ط (١) المكتبة
العربية حلب، ١٩٧٣ م.
- ٣٤- العين، للفراهيدي (أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد، ت ١٧٥هـ) تح: د. مهدي
المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار الرشيد للنشر، العراق ١٩٨٢ م.
- ٣٥- الكتاب، لسيبويه (أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت ١٨١هـ) تح د. عبد
السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي بالقاهرة.
- ٣٦- الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل للزمخشري (أبي
القاسم جار الله محمود بن عمر ت ٥٣٨هـ) دار المعرفة، بيروت، لبنان.
- ٣٧- لسان العرب لابن منظور (أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم المصري،
ت ٧١١هـ) دار صادر، بيروت.
- ٣٨- لفظ الجلالة في العربية، بحث منشور في مجلة الجامعة الإسلامية، العدد (١٩)
بغداد، ٢٠٠٧.

- ٣٩- لمسات بيانية في نصوص من التنزيل د. فاضل صالح السامرائي، دار الشؤون الثقافية العامة، ط (١) بغداد ١٩٩٩م.
- ٤٠- مجالس العلماء، للزجاجي، تح: عبد السلام محمد هارون، - ط (٢) الكويت ١٩٨٤م.
- ٤١- مجمع البيان في تفسير القرآن، للطبرسي (أبي علي الفضل بن الحسين ت ٥٤٨ هـ)، منشورات شركة المعارف الإسلامية ١٣٧٩ هـ.
- ٤٢- مختار الصحاح، لأبي بكر الرازي (ت ٦٦٦ هـ)، دار الرسالة - الكويت ١٩٨٢م.
- ٤٣- مختصر في شواذ القراءات من كتاب البديع لابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) عني بنشره برجستراسر، دار الهجرة (د.ت).
- ٤٤- المخصص، لابن سيده (أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي ت ٤٥٨ هـ) تح: لجنة إحياء التراث العربي، منشورات: دار الآفاق الجديدة، بيروت (د.ت).
- ٤٥- المسائل والأجوبة، للبطلوسي (أبي محمد عبد الله بن محمد السيد ت ٥٢١ هـ) رسالة دكتوراه، محمد سعيد الحافظ، القاهرة ١٩٧٧م.
- ٤٦- مشكل إعراب القرآن، للقيسي (مكي بن أبي طالب ت ٤٣٧ هـ) تح: حاتم صالح الضامن، منشورات وزارة الإعلام في الجمهورية العراقية ١٩٧٥ م.
- ٤٧- معجم الأدياء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب للحموي (أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله ت ٦٢٦ هـ) - ط (١) دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان ١٩٩١ م.
- ٤٨- معجم القراءات، تأليف: د. عبد اللطيف الخطيب، دار سعد الدين للطباعة والنشر.
- ٤٩- المقتضب، للمبرد (أبي العباس محمد بن يزيد ت ٢٨٥ هـ)، تح: محمد عبد الخالق عزيمة، عالم الكتب، بيروت.
- ٥٠- المقصد الأسنى شرح أسماء الله الحسنى، تأليف حجة الإسلام أبي حامد الغزالي، قرأه وخرج أحاديثه: محمود بيجو، ط - (١)، مط: الصباح، ١٩٩٩.

لفظ الجلالة (الله) في أصل الوضع العربي ودلالته
د. نافع علوان بهلول الجبوري / م.م. مظهر محمود عباس الحشماوي

٥١ - منشور الفوائد، لأبي البركات الأنباري، (ت ٥٧٧هـ) تح: د.حاتم صالح الضامن،
دار الرائد العربي، بيروت - لبنان.